مجلة العلـوم الإنسانية، المجلد (37) خاص بالمؤتمر العلمي الأول لقسم التاريخ، نوفمبر2022 م

لمحة عن الحياة الفكرية في زليتن في القرن 9هـ /15م
(العلامة أحمد بن حلولو أنموذجاً)

زهرة أحمد محمد التير
طالبة دراسات عليا بقسم التاريخ –كلية الآداب – الجامعة الأسمرية الإسلامية – ليبيا
Zal60458@gmail.com

ملخص البحث :

بحث بعنوان لمحة على الحياة الفكرية في زليتن والعلامة حلولو نموذج.
يتكون المبحث من مقدمة وتمهيد وثلاث مباحث وخاتمة، وتناولت الباحثة في التمهيد الحديث عن الحياة الفكرية في ليبيا في فترة تسبق القرن التاسع الهجري ونبذة مبسطة عن التعريف بمدينة زليتن وممن أشتق أسمها، وتتحدث الباحثة في : المبحث الأول عن المساجد والزوايا والكتاتيب، وأهم الأسر العلمية، والعلماء، وطرق التدريس، والمبحث الثاني عن اوضاع المناطق التي عاش فيها العلامة فكانت هذه المناطق تحت الحكم الحفصي، وازدهرت خلال هذه الفترة المناطق من الناحية السياسية والاقتصادية والعلمية، ومما زاد ذلك اهتمام سلاطين الدولة الحفصية بدور العلم والعلماء، ويبدأ الحديث في المبحث الثالث عن العلامة حلولو سيرته الذاتية وحياته العلمية فقد ولد في زليتن وتلقى فيها تعليمه الاول ثم رحل الى القيروان وتونس وتتلمذ على أكابر علمائها وتولي القضاء في طرابلس واشتغل بالتدريس ثم عزل وتولى مشيخة أكابر المدارس التونسي، وتوفى سنة 898 للهجرة، واختلف المؤرخين حول تحديد سنة ميلاده ووفاته .

الكلمات المفتاحية: حلولو، مدينة زليتن، الحياة الفكرية، القرن الخامس عشر ميلادي.

مقدمـــــــــــة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد: فمن المعلوم أنه لا يختلف اثنان على أن التعليم هو النبراس الذي به ترتقي المجتمعات،وبه دخلت الأمة العربية مصاف الأمم في التقدم والحضارة ، وقد كانت بلادنا (ليبيا) مهدا للعلم والعلماء منذ قرون بعيدة، وكانت مدينة زليتن من أبرز مدنها حاضرة للعلم ومأوى للعلماء، ونخص هنا القرن التاسع الهجري، الخامسة عشر الميلادي ، حيث كان التعلم في بدايته متوقف على التعليم الديني؛ الذي انتشر في المساجد، والكتاتيب، والزوايا، وما يشمله من حفظ للقرآن وتعليم العلوم المتعلقة به مثل: اللغة، والفقه؛ وشمل هذا البحث ملخص للحياة العلمية في القرن التاسع الهجري، والخامس عشر الميلادي، حيث ازدهرت مناطق بلاد المغرب العربي من كل النواحي السياسية؛ حيث كان الحكم الحفصي في تونس يشمل إقليم طرابلس والذي تكون زليتن إحدى مدنه وازدهرت الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وبرزت المساجد، والزوايا، والكتاتيب في زليتن، حيث كان التعليم في بدايته معتمد على ما يلقيه الشيخ لطلبته في المساجد والكتاتيب والزوايا، من خلال حلقات التدريس؛ فيبدأ الطالب بتعلم اللغة العربية كبداية لحفظ القرآن الكريم، وعلومه ويتدرج الحفظ من الاستماع، والتلقين حسب درجة استيعاب الطالب، ثم يبدأ برسم الحروف التي يرشمها الشيخ له على اللوح ليبدأ تعلم الكتابة والحفظ، ومن تم التسميع على الشيخ، وبهذه الطريقة انتشر العلم، وبرز علماء أجلاء منهم العلامة حلولو والذي هو نموذج هذا البحث فقد بدأ تعليمه بزليتن مسقط رأسه ثم رحل إلى القيروان ومدينة تونس، وأخذ العلم عن أكابر علمائها ثم عين قاضيا في طرابلس، وأشتغل بالتدريس فيها الا إنه أنفصل عن القضاء، ولم تبين المصادر سبب انفصاله، ومن المرجح أن السبب هو انفصال طرابلس عن الحكم الحفصي في تونس، وقد ترجح انفصاله بين سنتي 851-879هـ وبعودته لتونس أستكمل مسيرته العلمية من خلال توليه مشيخة أكابر المدارس في تونس، وله مؤلفات اشتهرت بين مؤلفات العلماء في مذهب المالكين واثنى عليه العلماء، وكانت وفاته سنة 898هـ.

المنهج المتبع هو المنهج السردي التحليلي، ويهدف البحث إلى إظهار مسيرة العلم المتواصلة منذ قرون سبقت القرن التاسع ، وزادت تطورا في هذا القرن، والذي يليه وتكمن أهميته البحث في توضيح إبرز جوانب الحركة الفكرية والعوامل المساعدة لها، كما تبين مدى إنتشارالعلم وإزدهار الحياة الفكرية في تلك الفترة، وتكمن إشكالية البحث في الإجابة عن أبرز العوامل التي ساعدت على تطور الحياة الفكرية في زليتن، وكيف كانت الأوضاع في المناطق التي عاش فيها العلامة عبد الرحمن حلولو، وماهي السيرة الذاتية للعلامة والمناصب التي تولا ها ووفاته.

تمهيد:

انتشار التعليم في بلادنا (ليبيا):

كان انتشار التعليم في بلادنا يضرب بجدوره لقرون مضت،حيث اعتمد على التعليم الديني وفروعه عن طريق الكتاب وهذه الطريقة التي ترجع بجدورها إلى أيام الإسلام الأولى، فقد كان الصحابة يلتفون حول رسول الله صلى الله عليه وسلم، يتلو عليهم القرآن، ويعلمهم أحكامه من عبادات وسلوك ، فسار الخلف على السنة المحمدية، وصاروا يسلمون أبناءهم إلى الكتاب ليعلموهم القرآن الكريم وأصول الكتابة العربية ،فكان ذلك الكتاب المدرسة الأولى التي يؤمها الطلاب الراغبين في العلم ولا ينتظم الطالب في حلقات العلم، إلابعد أن يحفظ كتاب الله، ويثقن ضبطه ، وتلاوته [1].

وقد كان التعليم منتشرا بتلك الكيفية ولم يكن يختلف باختلاف المناطق، فكان التعليم في طرابلس كغيره في المناطق الأخرى حيث يسلم الطفل إلى الكتاب فيعهده الشيخ او يكلف من يتعهده من الطلاب المتقدمين ليبدأ في تلقينه[2]ومن المعالم الثقافية المتحضرة في طرابلس قصر قديم يسمى الرياض، أحد قصور مدينة طرابلس الفخمة، والذي صار سنة 708هـ مملوكا للعرب وكان مخصص لسكنى الولاة[3]، ويذكر أنه (سنة 708هـ مر به الرحالة التجاني فوجد من بقاياه ما يدل على عظمته وجماله)[4]، وما يدعم القول بأنتشار الثقافة ما نراه من أملاك الشيخ القرني وهو من الأسر الأندلسية التي هاجرت من الأندلس عبر تونس، ثم قرفنه ثم إلى طرابلس وهي قرية زارة وكانت عامرة في القرن الرابع الهجري ،حيث قام أحد أبنائها وبنى فيها قصرا ومسجدا وهي المسماة عين زارة الآن[5]،ونشير إلى أحد منابر العلم المنتشرة في بلادنا خلوة الشيخ زروق ،والتي كانت أمام مسجده، وبها توفى سنة 899هـ[6]، إضافة إلى ذلك زاوية النعاس بتاجوراء، التي شيدت فترة إجتاح الوباء القطر الطرابلسي والتي تكون زليتن أحد مدنه[7]سنة 873هـ[8].

وتعتبر المعالم المتواجدة فيه ماهي إلا سلسلة من الابداع العلمي والتطور الفكري مما يدل على ان بلانا (ليبيا) مرت بمرحلة علمية وثقافية عظيمة منذ قرون غابرة، وهذا ما يؤكده الدليل السياحي، وقد لاحظه المسافرون المارون بها، من رؤيتهم للحجارة المنحوتة التي رصت تحت الأكواخ الطينية لجرمة عاصمة فزان قديما [9] مما ينم على التطور الفكري الذي مرت به هذه المنطقة كغيرها من المناطق في بلادنا ،وما قدمه الرحالة التيجاني الذي زار القطر الطرابلسي مطلع القرن الثامن الهجري /الرابع عشر الميلادي عامي 706-708هـ [10]، ومن أسماء المساجد والجوامع والمدارس المتواجدة في تلك الفترة والتي شاهدها هو بنفسه خلال زيارته لها. منها: مسجد ابن فرج [11] والمسجد المعروف بمسجد العشرة [12].

بالأضافة إلى مسجد البارزي ومسجد الشعاب [13]، وجامع طرابلس الأعظم، وتجاوره مدرسة وبه منارة، ويذكرأن هناك مدارس كثيرة في البلدة وأحسنها مدرسة **المنتصرية** [14].

وللموقع الجغرافي لطرابلس وضواحيها أهمية كبيرة بحيث تعتبر مدينة زليتن إحداها فهي في طريق الرحالة والحجاج، حيث كان لهذا أثر في تطور الحياة الفكرية بها [15].

الاسم الذي **يشتق** منه اسم زليتن ولمحة مبسطة عنها:

اختلف المؤرخون في اشتقاق أسم زليتن حيث يذكر بعض المؤرخين أنه اسم جد إحدى القبائل الأمازيغية يصلتين بن مصر بن زاكيا، وله عدت أبناء منهم مغراوا[16]، ويفرن ، وغيرهم ،وقد نطقت زليتن تخفيفا على اللسان ، وتماشيا مع لغة

([1])-الفرجاني سالم الشريف، الكتاتيب والزوايا وأعلام تحفيظ القرآن الكريم، ط1، مركز جهاد الليبيين لدراسات التاريخية، 2009م، ص 392.

([2])-الفرجاني سالم الشريف، المرجع نفسه، ص392.

([3])- الطاهر أحمد الزاوي، معجم البلدان الليبية، ط1، مكتبة النور، طرابلس، ليبيا،1388هـ/1968م، ص146-147.

([4])-الطاهر الزاوي، المرجع نفسه، ص147.

([5])-الطاهر الزاوي، المرجع نفسه، ص148.

([6])-الطاهر الزاوي، المرجع نفسه، ص125.

([7])-الطاهر الزاوي، المرجع نفسه، ص136

([8])-محمود مقديش، نزهة الأنظار، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1988م، ج1، ص 117.

([9])- الطاهر أحمد الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص102.

([10])-عمار محمد جحيدري، تراجم علماء طرابلس وصلحائها في رحلة التيجاني مطلع القرن 8هـ/14م، ط1، وزارة الثقافة والتنمية المعرفية،2019م، ص 30.

([11])-نسب المسجد إلى ابن فرج الهواري الطرابلسي المتوفي سنة 442هـ لانه يدرس به، عمار محمد الجحيدري، تراجم علماء طرابلس، ص 35.

([12])-مسجد العشرة سمي بهذا الاسم لأنه كان يجتمع فيه عشرة شيوخ من طرابلس للتشاور في أمور بلدهم، وعندما ضمت دولة الموحدين

([13])-مجموعة من الأساتذة والباحثين، بحوث ودرسات في التاريخ الليبي، ج1، ص 417.

([14]) -عمارمحمدجحيدر، تراجم علماء طرابلس ، ص 63-64.،106

([15])-عمار محمد جحيدر، المرجع نفسه، ص 30 ،31.

([16])- مغراو: هو أحد أبناء يصلتين أحد جدود الامازيغ، واليه ترجع قبيلة مغراوي القاطنة في عدت مناطق من المغرب العربي، حنان محمد علي سويد، ليبيا خلال العهد الحفصي، ط1، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية،2010م، ص 65-67.

العرب[17]، ويذكر البعض ان اسمها يرجع إلى شجرة التين المعروفة آنذاك بحيث تمثل إحدى معالم البلدة على جانب الطريق يلتقي المسافرون عند ظلها[18]بحيث ذكرت في وثائق ظلتين[19]، ويذكر أنها مأخوذة من ظل التين نسبة إلى وفرة أشجار التين في هذه البلدة، وظل يطلق أسم زليتن علما على عدة مواضع منها موضع وفير بالمياه في فاس يسمى ينبوع زليظن[20]وقد كتب القلقشندي معددا بطون هوارة في الصعيد المصري أزليتن، ومن المؤرخين من كتبها ظليطن[21]، وبقى التداول بأبسطها فكتبت التاء بدل الطاء؛ أي زليتن بدل زليطن ، وهي مدينة تقع بين مدينتي الخمس ومصراته ، وهي ذات بنيه اقتصادية متينة متمثلة في الزراعة، والرعي، والتجارة، والصناعات التقليدية والحديثة المعتمدة على المواد الخام الموجودة بكثرة في البلدة، ويتكون سكان هذه البلدة من عدة عشائر متفرعة منها عدة قبائل ، وأقيمت فيها عدة منابر للعلم تمثلت في المساجد والكتاتيب يأتيها الطلاب من عدة مناطق[22].

المبحث الأول
المساجد والزوايا والكتاتيب وأهم الأسر العلمية والعلماء وطرق التدريس

المطلب الأول: المساجد والزوايا والكتاتيب:

تعتبر زليتن في المقام الأول من حيث قدم مناراتها المتمثلة في المساجد والكتاتيب والزوايا، وماتتميزبه من سعة استيعابها، وإمكانياتها ، ومكانتها الروحية، جعلها مكانا لاستقطاب الطلبة، وقد جرت العادة ان يكون دور المسجد إلى جانب الصلاة التعليم، وما يدل على هذا الدور أن بعض المساجد أحيطت بفضاءات واسعة بني حولها سور لتوفير الهدوء للمصلين والدارسين)[23]، ويذكر أن دور المساجد في الحياة العامة في زلتين كان على مر العصور بمثابة مدارس لتعليم القرآن الكريم، وتميزت بعضها بالخلاوي للاعتكاف فيها لحفظ القرآن الكريم، وقد ألحقت ببعضها كتاتيب لتعليم القران، ومن أمثلة الجوامع القديمة التي توجد بها خلاوي جامع الدغار، وقد أكد بعض كبار السن أن هذا الجامع من أقدم جوامع زليتن كما أكدتها الروايات الشفاهية المنقولة[24]، وهي تشبه المدارس الإبتدائية اليوم ولاترتبط بمنهج معد، ومعتمدة على مايقدم لها من مسا عدة[25].

ومما يؤكد أن الجامع مبني في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي (وثيقة بنائه التي كانت بحوزة الحاج علي بن مسعود رحمه الله) [26]، ومما يلاحظ أنه قد برزت أعداد كثيرة من الزوايا والتي تمتاز كما في كل مكان بأنها تقام وسط أو جوار مقبرة للدفن خاصة قبيلة أو عشيرة معينة، ويقام بالزوايا مسجد للصلاة وبها بئر للمياه ، ولحفظ معدات الزوايا يقام فيها مخزن أو أكثر، وأماكن القراءة تكون في المسجد أو حوله، ومنها ما أعدت بها صالات خاصة ، وتوجد أعداد كثيرة في هذه المدينة من الزوايا نذكر منها زاوية البازة، والفطيسي، والاسمري ، والسبعة ،وسيدي سليمان الغريب ،وسيدي مخلوف، وسيدي عبد النور، وسيدي بحيح، وقنونو [27]،وزاوية الفرجاني الموجودة في منطقة عين كعام والمشهورة في تلك المنطقة وغيرها[28]، وأن هذه الزوايا العلمية أقيمت في جوار الأضرحة وبأسماء هؤلاء العلماء عرفانا بالدور العلمي لهم وأهم هذه الزوايا:

أولا: زاوية البازة:

تنسب هذه الزاوية إلى العلامة الشيخ أحمد الباز والذي كما تذكر الروأيات عاش في القرن العاشر الهجري، السادس عشر الميلادي، ولايعرف بالتحديد سنة وفاته، وكانت مثل بقية الزوايا تدرس القرآن وعلومه، ويذكر أنها من أهم زوايا زليتن التي أسست لهذا الغرض، ويبين أحد المؤرخين أن المسجد من أقدم الوحدات البنائية القائمة في الزاوية، ويذكرأن عناصر البناء والتخطيط يشبه أغلب المساجد المشيدة في المنطقة في العهد القرامانلي مما يؤكد ان المسجد والضريح قد جدد

(17)-ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، تح: عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، 1382ه/1962م، ص 498.
(18)-الفرجاني الشريف، الكتاتيب والزوايا، ص207.
(19)-انظر ص 24الملحق رقم 1.
(20)-سعدي إبراهيم الدراجي، زليتن دراسة في العمارة الإسلامية، ط1، القيادة الشعبية الاجتماعية، زليتن، 1371ه/2003م، ص 18.
(21)-سعدي إبراهيم الدراجي، المرجع نفسه، ص19
(22)-الفرجاني الشريف، الكتاتيب والزوايا، ص208، 209، 218
(23)-سعدي الدراجي، زليتن ، ص 76.
(24)-سعدي الدراجي، المرجع نفسه، ص 91.
(25)- الفرجاني الشريف، الكتاتيب والزوايا، ص 232.
(26)-سعدي الدراجي، زليتن، ص91.
(27)-الفرجاني الشريف، الكتاتيب والزوايا، ص235-236، 218.
(28)-الطاهر الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص135.

بناؤه[29]،ويذكر ان هذه الزاوية شيدت في حدود سنة 620هـ كما يذكر أن جزءا منها مازال باقيا يشهد على فن العمارة في زمانها، وذكر *أن* زمن بنائها تزامن مع بناء زاوية سيقاطي بجنزور، وأولاد سهيل(أبو عيسى)في صرمان[30]، ومما يؤكد على أستمرار إنتشار العلم من خلال هذه الزاوية أهتمام ولاة طرابلس بها وإعفائها من الضرائب المفروضة على أوقافها[31]،ومن الذين درسوا فيها: أبو بكر الجزائري صاحب كتاب منهاج المسلم، ومحمد إبراهيم قنونو، ومحمد المدني الشويرف، وغيرهم [32]

ثانيا: زاوية الفطيسي:

يذكر أحد المؤرخين أن صاحب قصيدة ديسان [33]، وخمسة من علماء آل الفطيسي رحلوا إلى حي الهنشيرفي قرية ازدو تقع شمال شرق مدينة زليتن بعد ان انتشر الوباء بالمناطق القاطنين بها في زليتن سنة 1252م حيث مقر أجدادهم [34].

وقد أنشد صاحب قصيدة ديسان ابيات مخاطبا أجداده الستة المدفونين بها قائلا [35]:

يا أيها الأجداد قد جئناكم*بنفوسنا وأتتكم الأبناء**

ماذا ترون وإننا خلف لكم*نحن البنون وأنتم الآباء**

وهذه الزاوية من الزوايا المهمة في تعليم القرآن وما يشمله من علم كاللغة، والعلوم الشرعية، ويرى العلماء ان هذه الزاوية انبثقت عن زاوية المشايخ الستة [36]، ويذكر بانها اختلفت في المكان وليس ببعيد حيث تقع القديمة شمال شرق زاوية الفطيسي الحالية التي تأسست في القرن الثامن عشر، ومن الذين درسوا فيها: أحمد الزروق، والمجاهد عبد النبي بلخير، والمؤرخ الطاهر أحمد الزاوي، وغيرهم وبهذا تكون هي أقدم من زاوية البازة إن صح أن أحمد الزروق درس بها [37]،

ثالثا: زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر:

تأسست بتاريخ 912هـ/1506م بزليتن وينسب تأسيسها الى الشيخ عبد السلام الأسمر، وقد جعلها مكانا للتدريس ، ولراحة المارين بها ، وكانت تدرس فيها علوم مختلفة، الشرعية واللغوية، فقد كان مؤسسها يدرس طلابه (التوحيد ومختصر خليل في الفقه والحكم لأبن عطاء والنحو والمنطق) [38]، وقد أستمر التعليم فيها لمختلف العلوم من بعده[39]، وتتجلى مكانة هذه الزاوية داخل ليبيا وخارجها في الدور الرائد الذي قام به خريجوها في كافة المجالات ،وطلابها الذين شدوا الرحال لمواصلة تعليمهم في جامع الازهر والقليل والنادر لجامع الزيتونة، وكانت ومازالت لهذه الزاوية مكانة علمية ليس في أقليم طرابلس وحسب بل في أقطار المغرب وفي مختلف أقطار العالم الإسلامي خاصة وأنها في مدينة تتوسط بين الشرق والغرب فأصبحت بذلك محطة على طريق الحج للحجاج والمسافرين في منطقة المغرب ذهاب وعودة[40].ومن الذين درسوا في هذه الزاوية: سالم عبد الحفيظ بن علي بن محسن ،وفرج عبد السلام الفيتوري ، وغيرهم خلق كثير[41].

رابعا: زاوية السبعة: وهي من الزوايا المشهورة تنسب إلى أولاد سليمان السبعة جدود الفواتير، وذكر أن تأسيسها يرجع إلى العلامة عثمان بن محمد بن بركة سنة1270هـ، وقد اعدت بها حجر كثيرة لأداء مهمتها كغيرها من الزوايا ألا وهي تدريس القرآن وعلومه وتقديم الإعانات للطلبة، وتقديم المساعدة من أوقافها للمحتاجين منهم [42]

([29])-سعدي الدراجي، زليتن، ص122-123.5

([30])-الفرجاني الشريف، الكتاتيب والزوايا، ص220.

([31])-سعدي الدراجي، زليتن، هامش رقم 1، ص 123

([32])-لفرجاني الشريف، الكتاتيب والزوايا، ص220.

([33])-صاحب قصيدة ديسان هو العلامة محمد محمد عبد القادرالفطيسي يذكرأنه أشترك مع أخيه العلامة أحمد الفطيسي في تأسيس الزاوية سنة 1155هـ/1742م، وديسان هو جبل شهيرفي مدينة الخمس قريب من وادي كعام، الفرجاني الشريف، الكتاتيب والزوايا، ص221- 222؛ سعدي الدراجي،زليتن، ص 155.

([34])-الطاهر الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص 22؛ الفرجاني الشريف، الكتاتيب والزوايا، ص220-222.

([35])-الطاهر الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص22-23.

([36])- زاوية الستة، سميت كذلك نسبة إلى ستة علماء من عائلة الفطيسي كانوا قائمين على الزاوية، ويذكر أن آل الفطيسي قدموا من الاندلس، واستوطنوا زليتن، ويذكرانها من أشهر العائلات بحيث يكثر بها العلماء ولها تاريخ عريق، ويذكر بأنه لا يعرف تاريخ تأسيسها = =حتى الأن بدقة، وهي من أقدم الزوايا، وتقع في أزدوا الشمالية، سعدي الدراجي،زليتن، هامش رقم 2، ص156؛ الفرجاني الشريف، الكتاتيب والزوايا، ص221-222، ولتعرف على زاوية الستة أنظر إلى ص25، الملحق رقم 2..

([37])-سعدي الدراجي، زليتن، ص156.

([38])- رحومة حسين بوكر حومة، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا، ط1، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية،2006، ص47.

([39])-رحومة حسين بو كرحومة، المرجع نفسه، ص47.

([40])- رحومة حسين بو كرحومة، المرجع نفسه، ص 90، مجلة الجامعة الأسمرية، أعمال مؤتمر المنارة الأسمرية من الزاوية إلى الجامعة، السنة السادسة، العدد 11 ،1377هـ /2009م، ص55-56.

([41])-الطاهر أحمد الزاوي، أعلام ليبيا، ط٣، دار المدار الإسلامي، ٢٠٠٤م، ص 167-305.

([42])-الطاهر الزاوي، المرجع نفسه، ص162.

وقد انشدها الشاعر أحمد الشارف قائلا[43]
لله زاوية بأسفل ماجر...ذات الفتو ح ومهبط الأمداد
الله شرفها بأكرم منزلا.... يحبذا المغنى وذاك الوادي
وبها المكارم لم تزل محروسة .... بجوارها لسبعة الأجداد.

ومن الاعلام الذين تعلموا وعلموا بها: محمد البكوش، ومفتاح محمد البكوش، وعلي الفطيسي، وأبو زيد عبد الرحمن العزامي سنة 1854م[44].

المطلب الثاني

الأسر العلمية وبعض العلماء ولمحة عن حياتهم:

أولا: الأسر العلمية في زلتين:

أذ أننا سردنا بعض من المساجد والكتاتيب والزوايا في زلتين، والتي كانت وراء انتشار العلم بين السكان مقارنة بغيرها من المناطق، وظهر العلماء وبرزت عائلات كانت وراء تحصيل عدد من أبنائها مناهل العلم منها: أسرة حلولو، وآل المحجوب، والبكوش، والفطيسي، والزدام، وحمادي، وقنونو، وابن رابعة، وبحيح، والشارف، والشو يرف، والاشهب، أبو حجر، والشحومي، وابن صوفيه، وأسرة آل بن محسن [45] 85أعلام وغيرهم ممن كان لهم دور كبير في إنتشار العلم والتعليم [46].

ثانيا: لمحة عن بعض العلماء:

1-أحمد بن تليس القيرواني: أحد علماء القيروان رجل صالح، عالم أحد سكان بني وليد وهو أحد أشياخ عبد السلام الأسمر وأخذ عنه التصوف [47].

2-أحمد بن الحميد بن أسماعيل بن الوجيه السناني السليمي (بحر السماح): حفظ القرآن بزاوية الشيخ بزليتن وزاد تعليمه على علماء طرابلس ورحل إلى الأزهر ثم رجع واجتمع بالشيخ عبد السلام الاسمرالذي أثنى عليه، وتوفى سنة 979ه [48].

4-من العلماء للقرن التاسع عبد الرحمن البشت بن عامر السناني، الذي عاصر الشيخ سليم والد الشيخ عبد السلام الأسمر، وتوفى سنة899ه [49].

5--الشيخ عبد السلام الأسمر: تولى شؤونه عمه بعد وفاة أبيه، حفظ القرآن وتتلمذ على يد عمه فأخذ عنه الفقه والنحو والتوحيد والمنطق، وقد درسها لطلابه فيما بعد، ودرس على الشيخ زروق، والشيخ الدو كالي وقرأ عليه علم التوحيد وأخذ عنه التصوف[50].

6- محمد بن محمد الفطيسي من علماء زليتن، وهو من الأسر الأندلسية التي هاجرت من الأندلس، درس في مدرسة تاجورا على علماء بيت النعاس، ورجع إلى زليتن، تولى التدريس في زاوية آل فطيسي، وقد خلف من تأليفه ما يدل على غزارة علمه[51].

ومما تستنتجه الباحثة أن الحركة الفكرية في زليتن قد شهدت انتعاشا خلال القرون التي سبقت القرن التاسع، والقرون بعد القرن التاسع على الرغم من الأوضاع المنهارة كان هذا الانتعاش على أكتاف الأهالي، وتأتي الأسر العلمية في مقدمتها وإن أولت الأسر الحاكمة الاهتمام من هذه الناحية فيما بعد إن شيدت عدة مدارس دينية تحت إشراف الجامعة الإسلامية وهي على النحو التالي[52]:

1-مدرسة سيدي أبي رحيل. سنة 1810م، عدد الطلبة الذكور 17، والاناث 8، وعدد المدرسين 8، وعدد القاعات 3.
2-مدرسة الأسمري. تقديري سنة 1550م، عدد الطلبة الذكور275، وعدد الإناث 49، وعدد المدرسين 23، وعدد القاعات 8.

([43])-الطاهر الزاوي، أعلام ليبيا، ص162.
([44])-الفرجاني الشريف، الكتاتيب والزوايا، ص226.
([45])-الطاهر الزاوي، أعلام ليبيا، ط3، ص85.
([46])-رحومة حسين بو كرحومة، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن، ص219.
([47])-الطاهر الزاوي، أعلام ليبيا، ص96.
([48])-الطاهر الزاوي، المرجع نفسه، ص97، 98.
([49])-الطاهر الزاوي، المرجع نفسه، ص212-213.
([50])-الطاهر الزاوي، المرجع نفسه، ص222-223.
([51])-الطاهر الزاوي، أعلام ليبيا، ص354.
([52])-متصرفية زليتن، تقرير الجرد لمحافظة مصراته، وزارة التخطيط والتنمية المملكة الليبية،1966م، ص102.

3-مدرسة بحيح. سنة 1540م، عدد الذكور 126، والإناث 4، وعدد المدرسين8، وعدد قاعات الدرسة3،
4-مدرسة الصداع-السباعة. سنة1816م، عدد الذكور140، وعدد المدرسين8، وعدد قاعات الدراسة 5.

وكان لموقع زليتن الجغرافي دور كبيرفي انتشارمختلف العلوم فيها، ونظرا لهذا التشابه في نمو الحركة الفكرية فأن الباحثة ترجح أن هذا التطور أستمر عبر القرون، ومنها القرن التاسع الذي لم تجد الباحثة من المصادرمايكفي لاتبات هذا التطورالذي كان ثمرته الزوايا العلمية وقد سبق الحديث عن أهمها، وعلماء أجلاء أمثال محمد الفطيسي ، وأحمد الباز، وعثمان ومحمد أبناء محمد بن بركة الفيتوري من عائلة مشهود لها بالعلم ، وسعة الرزق، وعبد السلام الأسمرالفيتوري، محمد أبو عبد الله حلولو، وأحمد عبد الرحمن حلولو شيخنا الجليل نموذج في هذا البحث، ومما يشهد على هذا التطور قول الرحالة الورثيلاني عند مروره سنة 1667م بالأراضي الليبية حيث قدم شهادة على ازدهار طرابلس بالعلم والعلماء حتى في ضواحيها منها تاجوراء ، وزليتن، وزنزور، ويذكر زليتن خاصة بقوله (وفي زليتن فضلاء، وصلحاء، وعلماء ....واجتمعنا مع ...الفقيه ..سالم وإخوته وطلبته وقد غمر طلابه بتدريس العلم نحوا وفقها، واجتمعنا مع ..سيدي إبراهيم نجل الشيخ سالم ،... والعلامة. محمد بن عامر إبراهيم الشريف..) [53].

المطلب الثالث

الطرق التعليمية السائدة في تلك الفترة

كانت أساليب التعليم المنتشرة وقتها أن الطالب يلتحق بالكتاتيب في سن متأخرة لعدة أسباب منها عدم وعي الأسر بأهمية التعليم، وعدم استقرارها، وضعف حالتها المادية، وصعوبة المواصلات[54].

أولا: المرحلة الأولى: وهي أول ما يلتحق الطالب تأتي المرحلة الأولى وهي الاستماع لفترة تختلف حسب استيعاب الطالب لحفظ ما يلقى عليه، ثم يقوم الطالب بحفظ ابجديات القراءة والكتابة وفق مصطلح معين، ثم يقوم الطالب بحفظ مواضع الحركات الاعرابية، ثم يبدأ بتعلم رسم الحروف حسب ما يسمى بمصطلح الرشيمة[55] وتبدأ هذه المرحلة بآيات من قصار السور، وتستمر هذه المرحلة إلى حوالي سنة؛ بحيث يقدروصول الطالب إلى سورة البينة مع الفاتحة والذي يتوجب على الطالب حفظه.

تا نيا: المرحلة التانية: وهي مرحلة الكتابة التي تبدأ في إستخدام القلم والدواية واللوح[56]، ومتبع في هذه المرحلة ما يعرف بمصطلح الملة [57] ويتم محو الكتابة بعد أن يسمع على شيخة ما كتب، والذي قد يعنفه إذا أهمل الطالب الكتابة والحفظ، ويستخدم لمحو اللوح الصلصال وشيمة الحبال أو ليفة النخيل الناعمة، وتحدد فترات الدراسة من الصباح الى العصر، وكانت على نظام الحلقات حول الشيخ[58].

المبحث الثاني

المطلب الأول: أوضاع المناطق التي عاش فيها العلامة حلولو في عصره.

من خلال الأبحاث العلمية يتبين أن البيئة التي يعيش فيها الإنسان ومحيطه لها تأثير في حياته وتكوين شخصيته، فأثرت الحياة العلمية التي عاشها العلامة بين أسرته، وأساتذته وأوضاع المناطق التي عاش فيها في بناء شخصيته.

أولا: الحياة السياسية: تعد الفترة التي عاش فيها حلولو نهاية الحكم الحفصي والتي تتلخص في الاتي:

ممن تولوا السلطة في عصره في تونس السلطان أبو فارس عبد العزيز بن أحمد الحفصي الذي تولى الحكم بعد وفاة والده سنة 796-837هـ استعاد طرابلس إلى نفوذ السلطة المركزية الحفصية في تونس[59]، وهناك من أعتبر سنوات حكم عبد العزيز فترة مميزة في تاريخ الدولة الحفصية في هيبتها وعلاقاتها، وبعد وفاته اضطربت الأوضاع في تونس وتوالى الصراع على السلطة، وكذلك في طرابلس اضطربت الأحوال بسبب الصراع على السلطة ثم شاعت الفوضى بسبب تولي والي ضعيف عليها، واجتاح الطاعون المنطقة، ومات منه خلق كثير، ثم تولى حكم طرابلس حاكم من أهلها أسمه مامي، وازدهرت الأحوال وأنصرف الناس إلى تجارتهم وزراعتهم واستمر الحال حتى سيطرت الاسبان على طرابلس وعاثوا فيها فسادا ،وسيطر الصليبون على مناطق المغرب العربي وتدهورت الأحوال، وكانت نهاية الحكم الحفصي)[60].

([53])-مجلة الاكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 7، 2014، ص 19.

([54])-الفرجاني الشريف، الكتاتيب والزوايا، ص236.

([55])-الرشيمة هي أحرف يكتبها الشيخ ويقوم الطالب بتلوينها وتتبعها ليتعلم الكتابة، الفرجاني الشريف، المرجع نفسه، ص 237.

([56])- القلم والدواية واللوح: يصنع القلم من نبتة القصبة أو الخيزران، والدواية هي الحبر المصنوع من الصوف، واللوح يأخذ من شجر الزيتون أو ما شابهه، الفرجاني الشريف، الكتاتيب والزوايا، ص 237.

([57])-الملة: وهي ما يقوم به الشيخ بحيث يردد الكلمة والطالب يكتب، الفرجاني الشريف، المرجع نفسه، ص237.

([58])- الفرجاني الشريف، المرجع نفسه، ص236-239.

([59])-محمود مقديش، نزهة الأنظار، ج1، ص 588.

([60])- شكيب أرسلان، الحلل السندسية في الأخبار والأثار الاندلسية، مؤسسة هنداوي لنشر المعرفة والثقافة، ج2، ص 201؛ محمود مقديش، المرجع نفسه، ج1، ص 605؛ الزبيدي، التوضيح في شرح التنقيح، ص 111-116.

ثانيا: الحياة الاجتماعية:

يذكر ان حلولو ولد في بلدة زليطن وبعد أن وصل مرحلة من التعليم كعادة الطلاب في تلك الفترة انتقل للدراسة في القيروان وتونس، وتشمل الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمناطق التي عاش فيها على الاتي:

أولا: زلتين: مدينة تقع على ساحل البحر شرق طرابلس الغرب على بعد 158كم على خط عرض 32/28 شمالا، وخط طول 14/34 شرقا، ونشأت هذه المدينة على أنقاض بلدة قديمة ترجع للعهد الروماني، وتسمى شينيبس، ويذكر بأنها سكنتها

قبيلة زليطن فسميت البلدة بهذا الاسم[61]،ويذكر أن هناك سور قديم يحيط بأغلب المدينة، وما تتميز به المدينة أن غالبية أهلها تغلب عليهم حياة البداوة ومن المهن التي يمتهنونها الزراعة والرعي؛ حيث يذكر أن أكثر منتجات البلدة الحيوانات، والتمور إضافة إلى الخضروات، وغيرها من المزروعات من أهمها الزيتون والتي تعتبر من أهم المناطق في انتاجه وعصره، واشتهرت البلدة بوجود العلماء بها إضافة إلى وجود الكتاتيب وهوعامل جدب للطلاب بسبب ما تحويه من مميزات [62]

ثانيا: طرابلس الغرب: تقع على ساحل البحر ، وهي تتبع حكم الدولة الحفصية وهي مركز للمناطق من حولها التابعة للدولة الحفصية، وهي نقطة اتصال بين الشرق والغرب، والملتقى بين العلماء والرحالة، والحجيج، والمسافرين بين الشرق والغرب يمرون منها [63]،انتشر الأمن فيها في عهد حكم الدولة الحفصية، ونضيف إلى ذلك جودة مناخها وتربتها وتواجد المياه الجوفية بها ،مما زاد من ازدهار الحياة الاقتصادية سوء الزراعية في الأرياف وغيرها ،والتجارية سواء التجارة الداخلية او الخارجية مع مدن المشرق العربي ومغربه ، ومدن من الاندلس ، إضافة لمدن سواحل أوروبا عن طريق مينائها ،او عن طريق تجارة القوافل، واستمر الاستقرار والازدهار إلى سنة 893هـ حين ما بدأ الصراع بين يحي بن محمد المسعود الذي اسندت له الإمارة في تونس؛ وبين والى طرابلس أبو بكر بن عثمان بن محمد الحفصي الذي رأى احقيته في إمارة تونس ، والذي أدى إلى ثورة أغلب أهالي طرابلس عليه مما أدى إلى إحداث مقتلة عظيمة [64].

واستمرت الاضطرابات في طرابلس بسبب ضعف الدولة الحفصية في أواخر القرن التاسع إلى أن سيطر الإسبان عليها سنة 916هـ [65].

ثالثا: القيروان: وهي من أعظم المدن في تلك الفترة بعد مدينة تونس، وهي تتبع الحكم الحفصي في تونس، وجغرافيا قريبة من مدينة تونس السلطة الحفصية المركزية، وقد أوجد فيها الحفصيون بعض المباني الإدارية للقضاء، والإمارة وغيرها، وهي مأوى العلماء، وأهلها أكثرالناس علما، وأغلبهم تمسكا بالخير،وهم في الأغلب من البدو، وأغلب أهلها يشتغلون بالفلاحة والزراعة، وتربية الحيوانات وبعض الصناعات؛ كصناعة الاقمشة، والمعادن، ويعتبر تنوع الأسواق من أبرز مظاهرها الاقتصادية، كسوق الحدادين، والخياطين، وغيرها، وهي تتميز بأنها مركز ديني، وعلمي يجمع العلماء، والقضاة، والصالحين [66].

رابعا- تونس: كانت مركزا لسلطة الدولة الحفصية كما كانت مأوى للعلم والعلماء والتجار، ولما لها من أهمية أولاها السلاطين الحفصيون العناية والإهتمام فكان لها وضعا إجتماعيا مميزا صلح فيه حال البلاد، فأبطلوا المكوس، وأعطيت الأموال،وأقيم العدل وتنافسوا في بناء الساقيات او ما يسمى السبيل، وأهتم السلطان أبو فارس ببناء البيمارستان (المستشفى)، وأوقف عليه أوقاف كثيرة ،وكان سلاطين بني حفص يكرمون العلماء ويقربونهم،وازهرت الحياة الاقتصادية ازدهار كبيرا،فكانت الأسواق المتنوعة مثل سوق العطاريين والحداديين، وكانت الاسواق كلها مغطاة عن الشمس والمطر، ومن الأماكن التي لها أهمية في الحياة الاقتصادية الموانئ البحرية، وفي نهاية القرن التاسع الهجري، حكم في

([61])-حلولو، المسائل المختصرة من كتاب البرزلي، ط1، تح، أحمد الخليفي، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، 2002م، ص 19؛ الزبيدي، التوضيح في شرح التنقيح لشيخ حلولو، رسالة ماجستير منشورة، كلية الشريعة، جامعة أم القرى، السعودية، 1425هـ، ص 118؛ سعد إبراهيم الدراجي، زليتن، ص 20.

([62])الزبيدي، التوضيح في شرح التنقيح، ص118؛ الفرجاني الشريف، الكتاتيب والزوايا، ص218-220.

([63])-الزركشي، تاريخ الدولتين، تح: محمد ماضو، المكتبة العتيقة، تونس،1966م، ص 17؛ بشير رمضان التليسي، الاتجاهات الثقافية في بلاد الغرب الإسلامي، ط1، دار المدار الإسلامي،2003، ص85-86؛ أتوري، ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة 1911م، تر: خليفة محمد التليسي، دار الثقافة، بيروت، لبنان،1974، ص126.

([64])- أتوري، المرجع نفسه،154ص؛ الزبيدي؛ التوضيح في شرح التنقيح، ص 124؛ الانصاري، المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، مكتبة الفرجاني، طرابلس، ليبيا،٢٠١٢م، ص 173-174؛ البرغوثي، تاريخ ليبيا الإسلامي، منشورات الجامعة الليبية، دار صادر، بيروت، لبنان، 1972م، ص 406-407

([65])-حلولو، المسائل المختصرة من كتاب البرزلي، ص31؛ الانصاري، المصدر نفسه، ص 174-175؛ البرغوتي، المرجع نفسه، ص 409.

([66])- السراج، الحلل السندسية، تقديم وتح: محمد الحبيب الهيلة، الدار التونسية لنشر، تونس،1970م، ج1، ص 233؛ محمود مقديش،نزهة الانظار، ج1، ص 115؛ الزبيدي، التوضيح في شرح التنقيح،119-120.

الدولة الحفصية سلاطين ضعفاء، فانتشر الغلاء، وقلة الطعام وانتشرت الأوبئة سنة 873ه حتى كان يموت في اليوم أربعة عشرة ألفا وفي سنة 899ه مات خلق كثير منهم السلطان الحفصي يحي بن مسعود الحفصي[67]

ثالثا: الحياة العلمية: شهدت بلاد المغرب العربي في القرن التاسع حركة علمية واسعة تمثلت في المظاهر التالية:

أولا: وجود جوامع تدرس العلوم المختلفة:

1-جامع الزيتونة بتونس، أعرق مؤسسة تعليمية، تأسس سنة114هعلى يد عبد الله بن الحبحاب[68].

2-جامع عقبة بن نافع بالقيروان، وهو أول جامع في المغرب العربي[69].

3-جامع طرابلس الأعظم بناه الفاطميون، ودمره الأسبان عند دخولهم طرابلس سنة 916ه[70].

تانيا: وجود الأربطة والزوايا التي كانت تعنى بتعليم ونشر العلوم المختلفة:

زاوية باب البحر، والزميت، وابن عروس، وسيجوم، وجميعها انشأها سلاطين الدولة الحفصية في تونس، ومنها ما جعل فيها جامع للصلاة، ورباطا لطلبة العلم، وزاوية عبد السلام الأسمر الفيتوري بزليطن والتي تأسست سنة 899ه، والزاوية الزروقية بمصراتة، والتي أسسها أحمد الزروق وهو تلميذ الشيخ أحمد حلولو [71].

ثالثا: ومن أشهرا لمدارس في تلك الفترة: مدرسة الشماعين، المدرسة التوفيقية، ومدرسة عنق الجملٍ، ومدرسة أبي العباس أحمد الثالث، ومدرسة المنتصرية، ومدرسة دار صولة، ومدرسة القائد نبيل، جعل منها مسجدا للصلاة، وجعل منه مأوى للسبيل[72].

رابعا: أشهر خزائن الكتب في تلك الفترة:

خزانة الكتب التي نشأت في جامع الزيتونة سنة 822ه أنشأها السلطان الحفصي أبو فارس، وخزانة الكتب التي نشأت في جامع الزيتونة سنة854ه وقد شملت مجلدات في مختلف العلوم، وقد تناثرت باحتلال الصليبيين لتونس[73]، و أهم أسباب النشاط العلمي في تلك الفترة اهتمام سلاطين الدولة الحفصية بالعلم والعلماء، وتنافسهم في إنشاء المساجد والمدارس والزوايا والأربطة وخزائن الكتب، وكذلك الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي وانتشار الامن[74].

المطلب التاني: أشهر العلماء وأبرز كتبهم في تلك الفترة: محمد بن محمد بن عرفة، سعيد محمد العقباني، عيسى الغبريني التونسي، قاسم بن عيسى التنوخي القيرواني، أحمد البلوي القيرواني، عمر القلشاني التونسي، أبي الوشناني التونسي، محمد الجدامي التونسي، قاسم العقباني التلمساني، على القلصادي، ومحمد الانصاري، أحمد الزروق، إبراهيم الأخضري، عبد الرحمن مخلوف الثعالبي،[75].

وقد برزت مصنفات كثيرة لا يسع المجال لذكرها وتشمل مصنفات في أصول الدين، وفي الحديث وعلومه، ومصنفات في الفقه، وفي أصول الفقه، وفي علم المنطق، ومصنفات في السير والتاريخ والتراجم [76].

([67])-محمود مقديش، المرجع نفسه، ج1، ص 117، 589، 602؛ السراج، المرجع نفسه، ج2، ص 186، 189، 197، الزبيدي، التوضيح في شرح التنقيح، ص 120-123.

([68])-السراج، الحلل السندسية، ج1، ص 558.

([69])-الزبيدي، التوضيح في شرح التنقيح، ص 127.

([70])- الزبيدي، المرجع نفسه، ص 127.

([71])- السراج، الحلل السندسية، ج2، ص 187، 195، ابن أبي دينار، المؤنس، دار المسيرة لطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1993م، ص 155؛ الزركلي، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والستشرقين، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،2002، ج1، ص 169، 284؛ الزبيدي، التوضيح في شرح التنقيح، ص 131.

([72])- الزركلي، المصدر نفسه، ج5، ص 284؛ محمود مقديش، نزهة الأنظار، ج1، ص 602؛ السراج، الحلل السندسية، ج1، ص 607، 609، ج2، 194، 195، 196، 629؛ الزبيدي، التوضيح في شرح التنقيح، هامش رقم 1ص 128.

([73])-السراج، الحلل السندسية،ج2، ص186، 195، 196؛ الزركشي، تاريخ الدولتين،ص 116، 144؛ روبار، تاريخ أفريقيا في العهد الحفصي، تر: حمادي الساحلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1988م،ج2ص 385؛ محمود مقديش، نزهة الانظار، ج1، ص 589، 602.

([74])-محمود مقديش، المرجع نفسه، ج1،ص589-602،السراجع المراجع نفسه، ج2، ص186، 196.

([75])- مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ط١، تح: عبد المجيد خيالي،دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان،٢٠٠٣، ج1، ص 227، 250، 243، 244، 245، 246،255، 263؛ التنبكتي، نيل الابتهاج بتظريز الديباج، ط١، تح: عبد الحميد عبد الله الهرامة، كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ليبيا، 1989م، ج1، ص 109، 204، 333، ج2 ،128، 157، 245؛ السراج، الحلل السندسية، ج1، ص 561، 665، 673، 685؛ الزركلي، الأعلام قاموس تراجم، ج3، ص 101.

([76])-محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان،١٩٩٤م، ج1، ص 47،49، ج2، 790؛ التنبكتي، نيل الأبتهاج،كلية الدعوة الإسلامية ج1، 204، 284؛ الزبيدي، التوضيح في شرح التنقيح، ص51-68.

المطلب الثالث: ترجمة مختصرة لشيخ العلامة حلولو

أولا: سيرته الذاتية (الشخصية)

أولا: أسمه، ونسبه، ولقبه: هو أحمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الحق، وقد لقب بعدة ألقاب منها الزليتني نسبة إلى مدينة زلتين، والتي كما ذكر أنه ولد بها وتلقى تعليمه الأول بها، وحلولو بضم الحاء، واللامين، قد عرف العلامة بهذا الاسم واشتهر به [77] ويذكر بعض العلماء بالجيم المعجمة فتحرف إلى جلولو[78].

والقروي نسبة إلى مدينة القيروان التي كانت بها مرحلة تعليمه الثانية[79]، ولقب أيضا المغربي نسبة للمغرب الإسلامي، ولقب المالكي نسبة إلى المدرسة الفقهية التي ينتمي إليها، ولقب المغراوي [80] فقد ذكره أحد العلماء في سياق ترجمته لتلميذ حلولو أحمد بن حاتم[81]، ولقب الطرابلسي نسبة إلى طرابلس حين تولى قضاءها[82]، وذكر في المنهل العذب بأنه عرف بحلولوالوامح[83]ويذكر الزريقي أن أحمد النائب انفرد بذكر لقب الوامح ،وأخذ عنه الطاهر الزاوي ويضيف الزريقي ان لقب الوامح قد يكون من ألقاب أسرته في ليبيا أما لقب المغراوي يذكر بانه ليس لديه تفسير له[84]، وذكر في كتاب نزهة الأنظارأسم العلامة (أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن الزليتني) فلم يخالف كل من ترجم له هذه الكنيه[85].

ثانيا: مولده ونشأته العلمية: وقد تباينت المصادر في مكان وتاريخ ميلاد العلامة، فيذكر السخاوي نقلا عن تلميذ الشيخ حلولو احمد بن حاتم ان الشيخ حلولو كان على قيد الحياة سنة 895 ه، وإن سنه لاتقصرعن ثمانين سنة [86]، وذكرت أحد المراجع الحديثة ان حلولو ولد سنة 805ه/1402م[87] .

وتذكرالمصادرونقله الزريقي ان بعض الباحثين رجحوا ان تاريخ ميلاده سنة 815ه/1412م [88]، وهناك من أجتهد وبين أنه ولد سنة 815 ه، استنادا إلى ما ذكر في الضوء اللامع، وقد سبق لي ذكره سابقا [89]، واختلفت المصادر في مكان ولادته فمنهم من ذكر أن مكان ولادته ببلدة زليطن التي تقع بالقرب من طرابلس الغرب في ليبيا[90]، وذكر بعض الذين ترجموا لشيخ حلولو بأنه من أهل القيروان وأيد ذلك قول بعضهم بأنه من بيت قيرواني عريق، وبعضهم صرح أن أصله من القيروان، ويذكر الطاهر الزاوي من أن الأمازيغ ينتشرون أنداك في هذه المناطق وغيرها وذكرعن العلامة ان عربيته ضعيفة، ومجمل ما ذكر ترجح الباحثة ان يكون حلولو أ ما زيغي الأصل يرجع إلى مغراوة أحد بطون قبيلة زناته الأمازيغية الأصل ، وهذه الهوية للعلامة لم يذكرها مصدر بل ترجيح الباحثة لما جمعت من أدلة. التنبكتي ، نيل الابتهاج بتطريز الديباج ،دار الكتب العلمية د.ت، ص 119-120؛ الزريقي ،تراجم ليبية، ط1،المدار الإسلامي ، 2005، ص 24؛ الزركلي ، الأعلام قاموس تراجم، ج1، ص 147؛ الكناني، تكميل الصلحاء والأعيان لمعالم الايمان في أولياء القيروان ،تح: عبد المجيد خيالي ، دار الكتب العلمية ،بيروت، لبنان، ص 13؛ الطاهر أحمد الزاوي، تاريخ الفتح العربي في ليبيا، ط4،دار المدار الإسلامي، 2004م، ص 19-27، 82؛ حسن حسني ، كتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين تح محمد العروسي؛ وبشير البكوش ،ط1 ،دار الغرب الإسلامي-بيروت- لبنان مج 1،ج2،ص810..

([77])-السخاوي، الضوء اللامع، ط1،دار الجيل، بيروت،لبنان،1992م،ج2،ص 260؛ التنبكتي، المصدر السابق، ج1، ص 127- 128.

([78])-البغدادي، هدية العارفين،ط1، مطبعة وكالة المعارف الجليلة،إستنبول ،تركيا، 1951م، ج1، ص136.

([79])-السخاوي، الضوء اللامع، ج2، ص 260؛ القرفي، توشيح الديباج وحلة الابتهاج، تح: علي عمر، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ، مصر،2004، ص 29-30.

([80])-المغراوي: ذكر هذا اللقب التنبكتي نقلا عن السخاوي بقوله بأن أحمد بن حاتم السطي قرأ بطرابلس الغرب على يد أحمد حلولو المغراوي..) كما ذكر الزريقي أن لقب المغراوي قد ذكره ابن مريم في البستان في سياق ترجمة تلميذ حلولو أحمد بن حاتم، وبين الزركلي والكناني بأنه ذكر بعض الذين ترجموا لشيخ حلولو بأنه من أهل القيروان وأيد ذلك قول بعضهم بأنه من بيت قيرواني عريق، وبعضهم صرح أن أصله من القيروان، ويذكر الطاهر الزاوي من أن الأمازيغ ينتشرون أنداك في هذه المناطق وغيرها وذكرعن العلامة ان عربيته ضعيفة، ومجمل ما ذكر ترجح الباحثة ان يكون حلولو أ ما زيغي الأصل يرجع إلى مغراوة أحد بطون قبيلة زناته الأمازيغية الأصل ، وهذه الهوية للعلامة لم يذكرها مصدر بل ترجيح الباحثة لما جمعت من أدلة. التنبكتي ، نيل الابتهاج بتطريز الديباج ،دار الكتب العلمية د.ت، ص 119-120؛ الزريقي ،تراجم ليبية، ط1،المدار الإسلامي ، 2005، ص 24؛ الزركلي ، الأعلام قاموس تراجم، ج1، ص 147؛ الكناني، تكميل الصلحاء والأعيان لمعالم الايمان في أولياء القيروان ،تح: عبد المجيد خيالي ، دار الكتب العلمية ،بيروت، لبنان، ص 13؛ الطاهر أحمد الزاوي، تاريخ الفتح العربي في ليبيا، ط4،دار المدار الإسلامي، 2004م، ص 19-27، 82؛ حسن حسني ، كتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين تح محمد العروسي؛ وبشير البكوش ،ط1 ،دار الغرب الإسلامي-بيروت- لبنان مج 1،ج2،ص810..

([81])-الزريقي، تراجم ليبية،ص24.

([82])-السخاوي، الضوء اللامع، ج2، ص 260؛ بدر الدين القرفي، توشيح الديباج، ص52؛ مخلوف، شجرة النور الزكية، ج1، ص 259.

([83])-الانصاري، المنهل العذب، ص 175.

([84])-الزريقي، تراجم ليبية، 24.

([85])-مقديش، نزهة الأنظار، ج1، ص602؛ مخلوف، شجرة النور الزكية، ج1، ص259.

([86])-السخاوي ،الضوء اللامع، ج2، ص 260؛ الزركلي، الأعلام قاموس تراجم، ج1، ص 147.

([87])-إدريس مفتاح حمودة، الإفهام في تراجم من نسب لمدينة زلتين من الاعلام، ط1، دار ومكتبة بن حمودة –زلتين-ليبيا، ص 22،

([88])-حلولو، المسائل المختصرة من كتاب البرزلي، تح أحمد الخليفي، ط1، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على الثرات الإسلامي، طرابلس، ليبيا،1401ه/1991م، ص20؛ محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، ص 165؛ الزريقي، تراجم ليبية، ص24.

([89])-حلولو،الضياء اللامع شرح جمع الجوامع ، تح عبد الكريم النملة، ج1، ص 39-40؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج2، ص260؛ الزركلي، الأعلام قاموس تراجم، ج1، ص 147.

([90])-السخاوي، المصدر نفسه،ج2، 260؛ الزركلي المصدر نفسه،ج1، ص147؛ حلولو، المصدر نفسة،ج1، ص 39-40.

([91])-الزركلي، المصدر السابق، ج1، ص147؛ الكناني، تكميل الصلحاء والأعيان،ص 13؛ حسن حسني، كتاب العمر، ج2، ص810

ثانيا: نشأته العلمية: تشير المصادر ان العلامة نشا في أسرة علمية حظيت بمكانة رفيعة عند حكام الدولة [92]،فكان أخوه أبو عبد الله محمد عالما تتلمذ على يد العلامة ابن عرفه ، وقد حضي بمكانة عظيمة عند شيخه حتى اذا أراد شيخه تأخير الدرس بعث له ليعلمه كي لا يتعب بالحضور[93]، وهذه المكانة لأسرته شجعت شيخنا الجليل على طلب العلم والنبوغ مبكرا [94] فكان محبا للعلم شغوفا به[95]، وتذكر المصادر أن نشأته الأولى كانت في بيئة علمية ببلده زليتن، فحفظ القران بها[96]، وذكرت المصادر بانه شرح كتبا في غاية الصعوبة في سن مبكرة كمختصر خليل ، وجمع الجوامع [97].

ويذكر عن العلامة بعد أن استكمل تعليمه في مراحله الأولى رحل كما كان سائرا في تللك الفترة متجها إلى حاضرة من حواضر الدولة الحفصية إلى القيروان، التي كانت مدرسة للعلم ومقصدا للعلماء في تلك الفترة ، ولهذا سمي بالقروي كما ذكر سابقا، وأكدته المصادر ،ونهل من علمائها، ثم ذهب إلى تونس وفيها لازم العلماء كالبرزلي ، وغيره؛ حيث استكمل دراسته ، ورجع الى طرابلس الغرب وتولى القضاء بها ،ودرس على يديه بعض طلاب العلم ورجع إلى تونس وتولى مشيخة كبرى مدارسها ،وتولى التدريس والتأليف و(سيأتي ذكرها ضمن أعماله)لى وفاته[98].

ثالثا: مذهبه الفقهي: ينتمي العلامه رحمه الله لى المذهب المالكي، ومما يؤكد ذلك، إجماع أهل التراجم ممن ترجم للعلامة حلولو رحمه الله على انتسابه للمذهب المالكي [99]، حتى صار من كبارالحافظين لفروع المذهب المالكي.

رابعا: شيوخه: تلقى العلامة حلولو العلم على أيدي علماء أجلاء ولم تذكر المصادر التي وجتها شيوخه في بلده الأصلي زليتن وانما ذكرت شيوخه في تونس نذكر منهم:

1-أبو الفضل قاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي القيرواني ،وهو عالم فقيه قاضي، نهل العلم على يد أئمة العلماء في القيروان ومنهم ابن عرفة ، ولي القضاء بالقيروان ومواضع عدة، له مؤلفات عدة، واختصر معالم الإيمان في علماء القيروان ،ومؤلفاته معول عليها في المذهب المالكي[100] .

2-أبو القاسم بن أحمد البلوي القيرواني ثم التونسي الشهير بالبرزلي، وهو صاحب الديوان المشهور في الفقه والنوازل، كان إماما بارعا حافظا للفقه، وله ديوان فيه، ونهل العلم عن جماعة من العلماء ومنهم ابن عرفه الذي لازمه ما يزيد عن ثلاثين سنة تولى الإمامة، والخطابة بجامع الزيتونة، والفتيا به بعد صلاة الجمعة، له كتاب الحاوي في النوازل اختصره حلولو، والبوسعيدي، وغيرهما[101].

3 - عمر بن محمد أبو حفص الباجي التونسي القلشاني، وأصله من باجة تونس، وهو من أكابر علماء تونس، ومحققيهم، فقيه، وعالم، وقاضي، أخذ العلم عن جماعة من العلماء، ولي قضاء الجماعة بتونس، وكان إماما في علوم عدة منها شرح الطوالع شرحُ وصل فيه إلى الإلهيات في أكثر من مجلد، وشرح عظيم على أبن الحاجب[102].

4- أبو الفضل قاسم بن سعيد العقباني التلمساني، الإمام، العالم، والمفتي، والمجتهد، حصل العلوم حتى وصل درجة الاجتهاد، وعكف على تعليمها، وولي القضاء بتلمسان في صغره، وله عدة مصنفات في علوم مختلفة منها مصنف في أصول الدين، وتفسير لسورتي الأنعام والفتح،[103].

وبهذا نتبين أن العلامة حلولو أخذ العلم على أيدي أهله الذين اشتهروا بالفتوى والقضاء والاجتهاد مما كان له الأثر في تأهيل شيخنا لبلوغ أرقي مكانة في العلوم وتوليه مشيخة بعض المداس العلمية والقضاء وكان له الأثر في اهتمام علماء من أهل المذهب بمصنفاته.

خامسا: طلبته: عندما تحصل عالمنا على حظ وافر من العلم بدأ كما هو حال العلماء في عصره بالتدريس فاجتمع عليه طلاب من مختلف المناطق ونهلوا العلم منه، ومن أبرز من تلقى عنه العلم بطرابلس وغيرها:

([92])-الكناني، المصدر نفسه، ج5، ص 22؛حلولو، الضياء اللامع، ج1، ص 41.

([93])-الكناني،، ج5، ص 14؛ ناصر الدين محمد الشريف، الجواهر الأكليلية في أعيان علماء ليبيا في المالكية، ط1، دار البيارق،1420 ه/1999م، ص 122.

([94])-حلولو،الضياء اللامع، ج1، ص 41، الكناني المصدر نفسه، ج5، ص 22.

([95])-حلولو، المصدر نفسه، ج2، ص 260، الكناني، المصدر نفسه ، ص 13.

([96])-سالم بن عبد الله آل سعيدة، الضياء اللامع شرح جمع الجوامع لحلولو ،رسالة ماجستير منشورة ،كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد،السعدية،٢٠١١، ص 88؛ القرافي،توشيح الديباج،ص 39-30؛ الكناني، تكمبل الصلحاء والأعيان، ص13.

([97])-حلولو، الضياء اللامع، ج1، ص41؛ السخاوي، الضوء اللامع،ج2، ص 260؛ القرافي المصدر نفسه،ص 29-30.

([98])-السخاوي، المصدر نفسه، ج2، ص260؛ الزركلي،الأعلام قاموس تراجم ، ج1، ص 147؛ مخلوف ،شجرة النور الزكية، ج1، ص 259.

([99])-مخلوف، المصدر نفسه، ج1، ص 259؛ القريفي، توشيح الديباج، ص 52؛ التنبكتي، بيل الأبتهاج،كلية الدعوة الإسلامية، ج1 ص 134.

([100])-التنبكتي، نيل الأبتهاج، ص 364؛ مخلوف، شجرة النور الزكية، ج1، ص 352؛ محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، ج5، ص 8-14، الزريقي،تلراجم ليبية، ص25

([101])-السخاوي، الضوء اللامع، ج1، ص 222؛ والتنبكتي، المصدر نفسه، ص 369-370؛ محفوظ، المرجع نفسه، ج1، ص 88.

([102])-القريفي، توشيح الديباج، ص 128؛ السخاوي، المصدر نفسه،ج1، 6، ص137؛ الزريقي،تراجم ليبية، ص 25.

([103])-السخاوي، المصدر نفسه، ج6، ص181؛ مخلوف، شجرة النور الزكية، ج1، ص255؛ الزريقي، المرجع نفسه، ص 26.

1-أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي الشهير بالزروق.
الامام العالم الفقيه المحدث الصوفي الزاهد، أخد علوم جمة عن أئمة من أهل المشرق والمغرب منهم عبد الرحمن الثعالبي، والشيخ العلامة حلولو وغيرهم، ويذكر ان دراسته كانت في طرابلس الغرب، له مؤلفات كثيرة في الفقه والتصوف يميل فيها إلى الاختصار وتوفى سنة 899هـ/1493م، ودفن في مصراته [104] قال عنه الكناني (ويكفيه شرفا –يعني حلولو-أخذَ هذا الإمام الجليل عليه)[105].
2 -أحمد بن حاتم بن محمد السطي الصنهاجي الفاسي المالكي.
ولد في فاس سنة 851 للهجرة، وأصله من المغرب حفظ القران واخذ ببعض العلوم وانتقل إلى قسطنطينة في تونس ودرس على فقهائها وانتقل إلى طرابلس الغرب ودرس فيها على العلامة أحمد حلولو كما أخد العلم من عدد من العلماء والفقهاء عند انتقاله إلى القاهرة وحجه عدة مرات، وقد أعتمد السخاوي عليه في ترجمته لحلولو وقد نقل عنه الكثير من العلماء ويذكر أنه كان حيا سنة 899 هـ[106].
3-عبد الجبار بن أحمد الفجيجي.
الإمام، والعالم، والمحقق، والرحال، التقى بالعلامة حلولو في طرابلس وسائله سبعة أسئلة فأجابه عنها بخطه وأجاز له رواية شرحه على جمع الجوامع لتاج الدين السبكي[107].
-4أبو الحسن علي بن محمد البسطي أشتهر بالقلصادي الأندلسي: عالم، ورحالة، وخاتمة علماء الأندلس انتقل إلى غرناطة ودرس على شيوخها ثم نزل إلى تونس وأخذ العلم على علمائها أمثال عبد الله الجذامي والقلشاني، والعلامة أحمد حلولو وغيرهم، وله مؤلفات في فنون مختلفة أكثرها في الحساب والفرائض الذي صنف فيها عدت كتب[108].
5-عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري: عالم وزاهد وله مصنفات كثيرة، ولد سنة 785 للهجرة اختلفت المصادر في القول بأنه أخذ التعليم على الشيخ حلولو، منها ما ذكرت بأنه أخذ عن الشيخ حلولو، وهي تراجم المؤلفين التونسيين، وأعلام المغرب العربي، ولم يرد في ترجمة الثعالبي التي ذكرها التنبكتي[109]من خلال ما ذكر ترى الباحثة أن الثعالبي لم يتتلمذ على العلامة حلولو ولايحسب من طلابه.وبدأ الشيخ العلامة في التأليف مبكرا في مختلف العلوم و سيأتي ذكرها في المبحث الثالث .

المبحث الثالث

مصنفاته-والمناصب والوظائف التي تولاها ووفاته
اتخذ العلامة طريقا من أعظم الطرق لنشر العلم ألا وهو التأليف؛ فكانت مصنفاته في المجالات التي تفقه فيها، والتي تدل على علمه في مختلف العلوم التي درسها على شيوخه، ودرسها بدوره إلى طلابه، ومنها المطبوع، والمخطوط، والمفقود وقد درجتها حسب ما شملت من موضوعات:

المطلب الأول: أولا: مصنفاته:

1- شرح عقيدة الرسالة لابن أبي زيد القيرواني: يحتوي هذا الكتاب على شرح مباحث الاعتقاد ومسائل في أصول الدين، كما بين جمل من الفقه على مذهب مالك، وتذكر أحد المصادر أن العلماء اعتمدوا عليه في ترجمتهم لحلولوكما تبين أن هذا الشرح مفقود ولايعرف له نسخ خطية [110].
2-التوضيح في شرح التنقيح:وهو شرح على تنقيح الفصول في اختصار المحصول [111] كما ذكرته المصادر وبينت مقصد الشيخ حلولو من هذا الشرح، وذكرت قوله (فإن الباعث لي على شرح تنقيح الفصول في علم الأصول للشيخ الإمام أبي العباس أحمد.... المشهور بالقريفي رحمه الله...هو: ما رأيته من تشاغل المريدين لقراءة علم الفقه به دون

(104)-السخاوي، المصدر نفسه، ج1، ص 222؛ التنبكتي،نيل الأبتهاج، ص 130-131؛ مخلوف، المصدر نفسه، ج1، 386-387.
(105)-مخلوف، المصدر نفسه، ج1، ص259؛ التنبكتي، المصدر نفسه، ج1، ص 135، محفوظ؛ تراجم المؤلفين التونسيين، ج2، ص 165.
(106)-السخاوي،الضوء اللامع،ج1،ص268-269؛ القريفي،توشيح الديباج،ص51؛ التنبكتي،المصدر نفسه،ص134
(107)-التنبكتي، نيل الأبتهاج، ج1، ص149؛ الزريقي،تراجم ليبية، ص 28-29.
(108)-مخلوف، شجرة النور الزكية، ج1، ص 377؛ السيوطي، نظم القبعان في أعيان الأعيان، تح فيليب حتى، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ص 131، محفوظ؛ تراجم المؤلفين التونسيين، ج4، ص 107؛ الزريقي؛ تراجم ليبية، ص28.
(109)-مخلوف، المصدر نفسه 265؛ التنبكتي؛ نيل الأبتهاج، ج1، ص 283-284؛ الزريقي المرجع نفسه 29، 31.
(110)-السخاوي، الضوء اللامع، ج2، ص 260؛مخلوف، المصدر نفسه، ج1، ص 373؛ التنبكتي، المصدر نفسه، ص 127؛ محمود مقديش،نزهة الأنظار، ج1، ص 602.
(111)-حسن حسني، كتاب العمر، ص 811؛ والزريقي، تراجم ليبية، 30.

غيره)[112]، ويذكر أن هناك نسخ مخطوطة توجد بالمكتبة الوطنية بتونس، والمكتبة الحمزاوية بالمغرب ومكتبة الأوقاف طرابلس [113].

2-الضياء اللامع في شرح جمع الجوامع.ويذكرأن هذا الكتاب قد شرح فيه المؤلف جمع الجوامع في أصول الفقه للسبكي كما بين فيه كثير من المسائل، وأكثر التقل فيه على علماء المذهب، ويذكر أيضا ان الكتاب مختصرمن الشرح الكبير على جمع الجوامع للشيخ حلولو نفسه، وقد طبع الكتاب كاملا بتحقيق نادي فرج درويش العطار، وحققه د. عبد الكريم النملة في جزأين[114].

3-شرح كبير على جمع الجوامع.توسع العلامة في شرح المسائل الأصولية فيه، ونقل الأقوال إذ خرج العلامة بهذا التوسع عن غرضه وهو البيان والشرح لجمع الجوامع ،وهذا ما جعل حلول يختصره في الضياء اللامع وقد ذكر التنبكتي ، والقريفي أن العلامة حلولو كتب شرح صغير وشرح كبير وذكرا انهما لم يقفا إلأعلى الشرح الصغير[115]، وذكر الدكتور النملة بأنه يملك نسخة من الشرح الكبير واطلق عليه أسم (البدر الطالع .. وصفها بأنما لاتخلومن الخرم والسقط والطمس ،ويذكر أن هذا الكتاب شرح فيه المؤلف جمع الجوامع في أصول الفقه لتاج الدين السبكي)[116].

4-البيان والتكميل في شرح مختصر خليل: وهذا الكتاب شرح لمختصر الشيخ خليل بشكل موسع وهو من الكتب المعتمد عليها في المذهب المالكي، ويذكر أنه توجد من الكتاب نسخ بتونس، ومراكش وشنقيط [117].

-5الشرح الصغير على مختصر خليل: يعد هذا الكتاب من الكتب المعتمد عليها في المذهب المالكي، وهو شرح مختصر لمختصر خليل في الفقه المالكي، ويذكر القريفي أنه متداول في مصر، وتوجد منه نسخ خطيه بمراكش[118]

6-مختصر نوازل البرزلي،ويذكر العلامة حلولو أن هذا الكتاب مختصر لكتاب شيخه البرزلي، وقد تضمن الكتاب معظم أبواب الفقه ومقدمة في الفتوى، وختم الكتاب بمسائل فقهية وقد حقق هذا الكتاب أحمد محمد الخليفي [119].

-7شرح الإشارات الباجي في الأصول: وبينت المصادر أن هذا الكتاب هو شرح لكتاب الباجي الإشارة في معرفة الأصول والوجازة وقد ذكره العديد من الذين ترجموا لحلولو، وهو من المصنفات المفقودة لحلول [120].

8-البدر الطالع في حل ألفاظ جمع الجوامع: هذا الكتاب يعرفه أكثر المترجمين بأنه الشرح الصغير بينما يعتبره عبد الكريم النملة الشرح الكبير ويذكر بوجود نسخه منه في الرباط[121].

9 -إجابة عن سبع أسئلة: يذكر أن هذه الأسئلة وجهها له أحد طلابه، وهو الفجيجي الذي تلقى العلم عنه في طرابلس، أجابها حلولو بخطه ويذكر أيضا ان حلولو أجاز له روايتها ورواية شرحه على جمع الجوامع لابن السبكي، وذكر أحمد الوادي ذلك في ثبته[122].

ثانيا: منهجية العلامة و ترجيحاته في مؤلفاته: يمكن الاطلاع على منهجية العلامة في كتاباته من خلال المنهجية التي اتبعها في الضياء اللامع، فنجده ينقل أقوال العلماء في المسألة التي يتناولها بالبحث دون أن يرجح بينها وإذا مال إلى الترجيح أورجح ينتهج مناهج عدة للدلالة على الترجيح ، فقد يعبر بما يفيد ه في ترجيحه لذلك القول معتمد على دليل عقلي أو نقلي عنده[123]،أوقد لا يبين الدليل الذي اعتمد عليه ويصرح بالترجيح[124]،أو قد يتحفظ بترجيحه لبعض الآراء[125]،وقد يذكر دليلا لصحة رأي دون الآراء الأخرى[126] ،وقد يذكر قولا في المسألة التي يتناولها بالبحث دون ان ينسبه لأحد ثم ينسب الأقوال التي تعقبه بما يخالفه لأصحابها أوالناقل عنهم[127]، وقد يذكر قولا ثم يردفه بما يعارضه دون

([112])-الزبيدي، التوضيح في شرح التنقيح، ج1، ص 7.

([113])-الزريقي، تراجم ليبية، ص30.

([114])-التنبكتي، نيل الابتهاج، ص 128؛ القريفي، توشيح الديباج، ص52؛ حسن حسني، كتاب العمر، ج1، ص 811.

([115])-حلولو، الضياء اللامع،تح:النملة، ج1، ص 49، ص70؛ التنبكتي المصدر نفسه، ص128، القريفي؛المصدر نفسه، ص 52.

([116])-الزبيدي، التوضيح في شرح التنقيح، ص، 181،182.

([117])-التنبكتي، نيل الأبتهاج، ص127؛ حسن حسني،كتاب العمر، ج2، ص 810-811.

([118])-التنبكتي، المصدر نفسه، ص128؛ القرفي، توشيح الديباج، ص 52؛ حسن حسني، المرجع نفسه، ج1، ص811.

([119])-حلولو، المسائل المختصرة،منشورات كلية الدعوة الأسلامية، ص53، الزريقي؛ تراجم ليبية،ص 32.31.

([120])-السخاوي، الضوء اللامع، ج2، ص 260؛ القريفي،توشيح الديباج ، ص 25؛ التنبكتي، كفاية المحتاج، تح: محمد مطيع، مطبعة دار فضالة بإشراف وزارة الأوقاف، المغرب،2000م، ج1، ص124.

([121])-حلولو، الضياء اللامع،تح: النملة،ج1،ص 106؛ التنبكتي، نيل الابتهاج، ص127.

([122])-أبي جعفر البلوي، ثبت، تح: عبد الله العمراني، ط1، دار المغرب الإسلامي، د، ت، ص 393-399.

([123])-حلولو، الضياء اللامع،تح:النملة، ج1، ص135-136،

([124])-حلولو، المصدر نفسه، ج1، ص 262، ج2، ص 197.

([125])-سالم آل سعيدة،الضياء اللامع (رسالة علمية)، ص 556-557، 564، 567.

([126])-حلولو، الضياء اللامع،تح:النملة، ج1، ص 137.

([127])-حلولو، المصدر نفسه، ج2، ص 385-386؛ سالم آل سعيدة، الضياء اللامع (رسالة علمية)، ص 564.

أن يبين ما يرد عليه مما يضعفه[128]، وقد يعبر بلفظ ظاهري، وقد لا يصرح برأيه الشخصي، ويذكر الرأي لقول الأكثر[129]، وقد لا يصرح برايه الشخصي وينص على أنه المعروف والمشهور[130]، وقد لا يصرح برايه الشخصي وينص على أن هذا القول رأي الجمهور[131]

المطلب التاني: المناصب والوظائف التي تولاها

اولا:القضاء والتدريس في طرابلس:

بعد أن وصل العلامة إلى مراحل متقدمة من العلوم الفقهية، وغيرها من العلوم التي كانت متواجدة في تلك الفترة؛ من خلال استكمال تعليمه في زلتين ثم رحلته إلى القيروان ثم إلى تونس كما سبق ذكره، وتذكر المصادر انه (بعد أن أتم دراسته تقدم على الخطط الشرعية، وعين قاضيا بمدينة طرابلس الغرب، ومكث فترة طويلة، ثم عزل عن القضاء وأثناء توليه القضاء بطرابلس الغرب لقيه وقرأ عليه بعض طلاب العلم، ثم رجع إلى تونس)[132]

تانيا: التدريس في تونس والتأليف:

بعد رجوعه الى تونس، أنعم الله عليه بتوليه مشيخة كبرى مدارسها في ذلك العصر، وهي المدرسة المنسوبة إلى القائد نبيل، وظل مشتغلا بالتدريس، والتأليف بتونس؛ حتى وافته المنية[133]ومن خلال ما ذكرت المصادر نجد أن حلولو اسند له منصب القضاء في طرابلس الغرب، وأشتغل بالتدريس ثم رجع إلى تونس يذكرفي كتاب المسائل المختصرة انه بعد سنة 875ه شهدت طرابلس اضطرابات مما أدى إلى انفصالها من تبعيتها لتونس وهو الزمن المرجح فيه عودة العلامة إلى تونس[134]، وهذا يبين أنه جاء منها ورجع إليها، أما تاريخ ومكان الوفاة فهناك عدة آراء سنتحدث عنها في آخرهذا البحث.

ولم نجد مصدر ذكر سنة تولي العلامة القضاء، ولا مدة ولايته وقد رجحت سنة عزله وسببه كما ذكر سابقا، وقد نتوصل الى بعض المعلومات عن موضوع قضائه من خلال ما جاءت به المصادر من معلومات إضافة إلى ما ذكر في كتاب المسائل المختصرة:

أولا: من خلال تاريخ إقامة طلابه بطرابلس أمثال أحمد بن حاتم الذي يذكر السخاوي بأنه ولد بفاس سنة (851ه وتنقل بين عدة أماكن في منطقة المغرب العربي، ومنها إلى طرابلس ثم وصل القاهرة سنة(873ه)، وهذا يبين أن أحمد بن حاتم التقى بالعلامة بين سنة851، 873ه، وأحمد زروق الذي يذكر أنه رحل من فاس إلى المشرق سنة 873ه، وعاد إلى المغرب سنة 877ه ثم رحل إلى المشرق وعاد إلى المغرب وأستقر بمصراته حتى وفاته سنة 899ه، ويذكر أن الزروق التقى بالشيخ بين سنني 873-877ه، وبينت المصادرأن العلامة تولى مشيخة بعض المدارس والتي منها مدراس القائد نبيل، والذي تولى حلولو مشيختها خلفا للشيخ إبراهيم بن محمد الأخضري المتوفي سنة 879ه [135]، ومن هذه المعلومات ترى الباحثة ان تاريخ تولي حلول القضاء وعزل منه يكون بين سنتي 851-879ه. ويذكر ان تلك الفترة تولى ولاية طرابلس الغرب أبي بكر عثمان بن محمد الحفصي بعد وفاة أبو محمد عبد الواحد بن حفص المتوفى سنة 855ه واستمرت ولاية أبي بكر حتى سنة 893ه، وبهذا يكون العلامة عزل عن القضاء في هذه الفترة أي في عهد أبي بكر عثمان بن محمد الحفصي توليه ولاية طرابلس [136].

وقد بينت مكانة العلامة حلولو العلمية بحيث درس في مدرسة القائد نبيل الذي درس فيها العلامة الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأخضري وقد استمدت المدارس مكانتها العلمية من مكانة شيوخها [137]

المطلب الثالث:مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه: كانت له مكانة عالية فقد تتلمذ على علماء أجلاء في فترة كانت الحركة العلمية قائمة بين المشرق والمغرب تغديها حركة الرحالة والحجاج الذين يمرون على هذه المناطق، وأن المترجمين الإجلاء قد اثنوا على العلامة بوصفه الإمام المحقق، الفقيه المالكي، أخذ عن مشاهير فقهاء تونس، ويذكر أن مؤلفاته من أبرز مؤلفات فقهاء المالكية المعتمد عليها ،وعلى الرغم من هذه المكانة العلمية نجد من يطعن في علمه فذكر أن عربيته

([128])-سالم آل سعيدة، المرجع نفسه، 353-356، 574.

([129])-حلولو، الضياء اللامع،تح:النملة، ج1، ص 182، 268، 304.

([130])-سالم آل سعيدة، الضياء اللامع (رسالة علمية) 617-618، 59.

([131])-سالم آل سعيدة، المرجع نفسه، ص 487-488، 98-99، 210- 211، 449، 549 -550.

([132])-السخاوي،الضوء اللامع،ج2، ص260؛ القرافي،توشيح الديباج،ص29-30.

([133])-سالم آل سعيدة،الضياء اللامع (رسالة علمية)، ص 88؛ السخاوي، المصدر نفسه، ج2، ص 260؛ القريفي، المصدر نفسه، ص 29-

([134])-حلولو، المسائل المختصر،منشورا ت الدعوة الأسلامية، 1991م، ص 21.

([135])-حلولو، الضياء اللامع،تح: النملة،ج1؛ ص 21؛ التنبكتي نيل الأبتهاج، ج1، ص 138-،139؛ الزبيدي،التوضيح في شرح التنقيح، ص،173 ،176 ،177.

([136])-السخاوي، الضوء اللامع، ج2، ص 260؛ القريفي، توشيح الديباج، ص 25؛ التنبكتي، المصدر نفسه، ج1، ص 134؛ محفوظ،تراجم المؤلفين التونسيين، ج2، ص 165؛الزريقي،تراجم ليبية، 33، 34.

([137])-الزبيدي، التوضيح في شرح التنقيح، ص 177.

ضعيفة ونقل هذا الطعن في أول ترجمة له عند السخاوي ونقل عنه من ترجم له[138]، ورد الدكتور الخليفي على هذه التهمه بقوله(من أمعن النظر في مسائل حلولو على البرزلي يجد الشيخ قد انتهج في كتابه منهج رصينا ،وأنتقى له ألفاظا بليغة سلك في ذلك طريق المتقدمين من المؤلفين عكس مايقال عنه من أنه ضعيف العربية)[139]،ويذكر إبراهيم الشريف بعد إطلاع على جزء من كتاب حلولو الضياء اللامع في شرح جمع الجوامع قائلا: جزء ضخم بخط مغربي واضح ، بعض رموزه بالأحمر في كاغد أصابه خرق السوس ، من تحبيس أحمد المنصور كما بالوثيقة ، وثم الفراغ من نسخه عام 949ه بخط ابن القاسم بن عبد الرحمن الجميري أوله الحمد لله ذي الجلال الذي لانهاية له والأكرام الذي لاغاية له....

يوجد بخزانة القرويين ٦٣٦ بالمغرب[140]ترى الباحثة أن القول بأن عربيته ضعفية قول لا أساس له من الصحة حيث ذكرالمؤرخون حفظه للقرءان في بداية تعليمه الأول وذكر أحد المؤرخين ان طريقة التعليم لحفظ القران كما سبق ذكره ونوجزه هنا للأهمية أن الطالب يبدأ بالاستماع لفترة ثم يبدأ بحفظ أبجديات الكتابة والقراءة ثم يتدرج وينتقل لحفظ مواضع الحركات الإعرابية ثم يبدأ في رسم الحروف (الرشيمة)سبق ذكره، من هذا يتبين أنه ليس من السهل على الطالب حفظ القران من دون أن يكون ملم بجوانب اللغة العربية مما يؤكد ذلك الوثائق الذي تحصلت عليها شهادات لبعض الطلبة من المعهد الأسمري [141]، وبهذا تتوصل الباحثة للقول أن العلامة ضعيف العربية ربما يرجع فيه شك لعروبة العلامة هوية لا لغة.

المطلب الرابع: وفاته:أختلف المؤرخون حول تاريخ وفاة العلامة حلولو، منهم من ذكر أنه توفى بتونس ودفن فيها سنة 898ه، نقلاعن تلميذ حلولو أحمد بن حاتم قوله) أنه كان موجودا سنة 895ه، ولاتنقص سنه عن ثمانين سنة)، ويذكر الزاوي أنه توفى سنة 841ه أيام إمارة أبي بكر بن عثمان، وذكرأن وفاة العلامة حلولو سنة 896ه تقريبا[142]وتبين للباحثة بناء على ماتقدم أن وجود العلامة سنة 895ه وعمره يناهز ثمانين سنة فأن ميلاده يكون سنة 815ه، وسنة وفاته 898ه فإنه توفى عن عمر يناهز(83)سنة،وهذا الاختلاف قد يؤكد القول من أن حلولو عاد إلى زليتن وتوفى ودفن بها، وهذامايشير إليه قول العلماء في مدينة زليتن، ومايؤكده معالم قبره المتواجد فيها وماتتناقله الألسن في هذه المدينة، ولكن لم تحصل الباحثة على مصدر مكتوب يؤكده على الرغم من البحث الدقيق في هذه المسألة، وما يزيد الإحتمال هو وجود أخوه أبو عبد الله محمد الإمام الخطيب بجامع الزيتونة، الذي (توفى بتونس في.. سنة 808ه)[143]، وترجح الباحثة أنه من الممكن أن يكون أخيه من توفى في تونس ودفن بها حيث يحمل نفس اللقب وله ايضا شهره .

الخاتمة

1-ان الحياة العلمية في القرن التاسع ماهي الا سلسلة من التقدم العلمي من القرون التي سبقته لتصل إلى ما وصلت اليه اليوم.

2-كانت للمساجد والكتاتيب والزوايا دور مهم في دفع عجلة التقدم للحركة الفكرية لهذه البلدة.

3- وهناك عدت جوانب مهدت لازدهار الحياة الفكرية في زليتن من موقعها الجغرافي ومناخها، وازدهار البلدة في الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية

4- المناطق التي يؤمها العلامة الجليل نموذج هذا البحث زليتن، وطرابلس، القيروان، وتونس تمر بازدهار في كل النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية.

5-إن العلامة حلولو نموذج في هذا البحث ولد في زليتن وكان من عائلة علمية لها مكانتها عند سلطات الدولة، وقد استكمل دراسته في المرحلة الأولى في زليتن، ورحل الى القيروان وتونس من بعد فأخذ العلم من كبار علمائها وتولى القضاء في طرابلس، والتدريس بيها ثم أخذ مشيخة أكبر المدارس في تونس وهي مدرسة القائد نبيل.

6-كانت حياته العلمية متفرعة الجوانب، أخذ العلم عنه طلاب أصبحوا مؤلفين في شتى مجالات العلم ن وله مؤلفات لها قيمتها وأخذ بها العديد من علماء المذهب المالكي.

7-اختلف المؤرخون في تاريخ ميلاده ووفاته، غير أن منهم من أخذ على تلميذه حاتم ومن خلال ما ذكر تبين أن العلامة ولد سنة815ه، وتوفى سنة 898ه وبذلك يكون عمره حين وفاته83سنه، وذكر أن مكان وفاته في تونس ودفن فيها، غير أن علماء البلدة (زليتن) والأهالي يؤكدون أن العلامة رجع إلى البلدة حين عم الوباء وتوفى في زليتن ودفن بها.

([138])-أبن مريم، البستان ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 55؛ التنبكتي، نيل الابتهاج، ص134؛ القريفي، المصدر نفسه،ص 51.

([139])-حلول، الضياء اللامع،تح:النملة، ج1، ص37.

([140])-مجلة كلية الدعوة العدد الرابع 1987م، ص417، من المخطوطات الليبية للأستاذ إبراهيم الشريف

([141])- رحومة حسين بوك رحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ، ص 242-247 ، انظر الملحق ص 24 الملحق رقم 1 .

([142])-السخاوي، الضوء اللامع، ج2، ص 260؛ القريفي، توشيح الديباج، ص 29-30؛ الكناني، تكميل الصلحاء والأعيان، تح: محمد العنابي، المكتبة العتيقة، تونس، ص 13؛ الطاهر أحمد الزاوي، أعلام ليبيا، ص 82.

([143])-ناصر الدين محمد الشريف ،الجواهرالاكليلية، ص122.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

- بن أبي دينار، محمد بن أبي القاسم العريني القيرواني، (ت:1698م):
- المؤنس في أخبار أفريقية وتونس، دار المسيرة لطباعة والنشر، بيروت، لبنان،١٩٩٣م.
- الأنصاري، أحمد بك النائب، (ت١٩١٨م):
- المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، مكتبة الفرجاني، طرابلس، ليبيا،٢٠١٢م.
- البغدادي، إسماعيل بن محمد، (ت:١٠٩٣ه):
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مطبعة وكالة المعارف الجليلة إستانبول، تركيا،١٩٥١م.
- التنبكتي، أحمد بابا، (ت1036ه/1627م):
- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ط1، تح: عبد الحميد عبد الله الهرامة كلية العوة الإسلامية، طرابلس ليبيا،1989م،ج1، ج2.
- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، دار الكتب العلمية، د.ت.
- كفاية المحتاج، تح: محمد مطيع، مطلعة دار فضالة بأشرف وزارة الأوقاف، المغرب ،2000م، ج1.
- ابو جعفر البلوي، أحمد بن علي بن داود البلوي، (ت٩٣٨ه/١٥٣٢م):
- -ثبت جعفر، تح: عبد الله العمراني، ط١، دار المغرب الإسلامي، د، ت.
- حلولو، أحمد بن عبد الرحمن بن موسى الز ليطني، (ت 898ه):
- الضياء اللامع شرح جمع الجوامع في أصول الفقه، ط الثانية، تح: عبد الكريم النملة، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، 1999م.
- المسائل المختصرة من كتاب البرزلي، ط 1، تح: أحمد الخليفي، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، 2002،
- السائل المختصرة من كتاب البرزلي، تح: أحمد الخليفي، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي، طرابلس، ليبيا، 1401ه/1991م.
- السخاوي شمس الدين، (1497م):
- السراج، محمد بن محمد الأندلسي، (ت:٩١١٤ه):
- الحلل السندسية في الأخبار التونسية، تقديم، تح: محمد الحبيب الهيلة، الدار التونسية للنشر، تونس،١٩٧٠م.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت:٩١١ه/1505م):
- نظم العقيان في أعيان الأعيان، تح: فيليب حتى، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، د.ت.
- الزركشي، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، (ت: بعد سنة ٨٩٤ه):
- تاريخ الدولتين، تح: محمد ماضو، المكتبة العتيقة، تونس، ١٩٦٦م.
- الزركلي، خير الدين، (ت:١٣٩٦ه/١٩٧٦م):
- الأعلام قاموس تراجم، الطبعة الخامسة عشرة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،٢٠٠٢مج1،ج3، ج5.
- القرافي، بدر الدين (ت 684ه):
- -توشيح الديباج وحلية الابتهاج الأولى، تح: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر،2004م.
- لكناني، محمد بن صالح، (ت:756ه/ 1355م):
- -تكميل الصلحاء والأعيان لمعالم الإيمان في ألياء القيروان، ط1، تح: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،١٤٢٦ه
- مخلوف، محمد بن محمد، (ت:1360ه):

- -شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ط1، تح: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،٢٠٠٣م.
- مقديش، محمود بن سعيد(1228ه/1813م):
- نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والاخبار، ط 1، دار الغرب الأسلمي، بيروت، لبنلن،1988م.

تانيا: المراجع:

- أحمد الطاهر الزاوي:
- أعلام ليبيا، ط3، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان،2004م.
- معجم البلدان الليبية، ط1، مكتبة النور، طرابلس، ليبيا،1388ه/1969م.
- تاريخ الفتح العربي في ليبيا، ط4، دار المدار الإسلامي،٢٠٠٤م.
- أتوري روسي:
- -ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة 1911م، تر: خليفة محمد التليسي، دار الثقافة، بيروت، لبنان،1974م.
- إدريس مفتاح حمودة:
- الإفهام في تراجم من نسب لمدينة زليتن من الاعلام، ط 1، دار مكتبة بن حمودة، زليتن، ليبيا، د، ت.
- شير رمضان التليسي:
- الاتجاهات الثقافية في بلاد المغرب الإسلامي، ط1، دار المدار الأسلامي،2003.
- البرغوثي:
- تاريخ ليبيا الإسلامي، منشورات الجامعة الليبية، دار صادر، بيروت، لبنان، 1972م.
- جمعة محمود الزريقي:
- تراجم ليبية، ط1، دار المدار الإسلامي، الجزء الأول، 2005م.
- حسن حسني:
- -كتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين، ط 1، تح محمد العروسي، وبشير البكوش، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان،1990م.
- حنان محمد علي سويد:
- ليبيا خلال العهد الحفصي، ط1، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية،2010م.
- رحومه حسين بو كرحومه:
- الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا، ط1، مركز جهاد الليبيين لدراسات التاريخية،2006م.
- سعد إبراهيم الدراجي.
- زليتن دراسة في العمارة الإسلامية، ط1، القيادة الشعبية الاجتماعية –زليتن،1371ه/2003م.
- روبال:
- تاريخ أفريقية في العهد الحفصي، تر: حمادي الساحلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ج2، 1988م.
- شكيب أرسلان:
- الحلل السندسية في الأخبار والأثار الأندلسية، مؤسسة هنداوي لنشر المعرفة والثقافة، ج2، د.ت.
- عمار محمد الجحيدري:
- -تراجم علماء طرابلس وصلحائها في رحلة التجاني (مطلع القرن 8ه/14م) محاولة نحو: إعادة بناء النص ط1، وزارة الثقافة والتنمية المعرفية،2019م. ،
- الفرجاني سالم الشريف:
- الكتاتيب والزوايا وأعلام تحفيظ القرآن الكريم، ط1، مركز جهاد الليبيين لدراسات التاريخية،2009م.15

- محمود محفوظ: -تراجم المؤلفين التونسيين، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان،1994م.
- محمد بن أحمد الملقب بابن مريم الشريف المليتي رسائل التلمساني:
- البستان في ذكر العلماء تلمسان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د، ت.
- مجموعة من الأساتذة والباحثين:
- بحوت ودراسات في التاريخ الليبي منذ أقدم العصور حتى سنة 1911م،ط1، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية،ج1 ،2011م.
- ناصر الدين محمد الشريف،
- الجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا في المالكية،ط1، دار البيارق، 1420ه/1999م.

ثالثا: الرسائل العلمية:

- -سالم بن عبد الله آل سعيدة:
- الضياء اللامع شرح جمع الجوامع لحلولو، رسالة ماجستير منشورة، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد، السعودية،٢٠١١.
- بلقاسم ذاكر محمد الزبيدي:

-التوضيح في شرح التنقيح للشيخ حلولو، رسالة ماجستير، كلية الشريعة، جامعة أم القرى، السعودية ١٤٢٥ه.

رابعا:التقارير:

- متصرفية زليتن، تقرير الجرد لمحافظة مصراته، وزارة التخطيط والتنمية المملكة الليبية، 1966م.

خامسا:الدوريات:

- مجلة كلية الدعوة، العدد الرابع، من المخطوطات الليبية للأستاذ إبراهيم الشريف، 1987م
- مجلة الاكاديمية للعلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد7، 2014م.
- مجلة الجامعة الأسمرية، أعمال مؤتمر المنارة الأسمرية من الزاوية إلى الجامعة، السنة السادسة، العدد 11، 1377ه/2009م.

ملاحق:

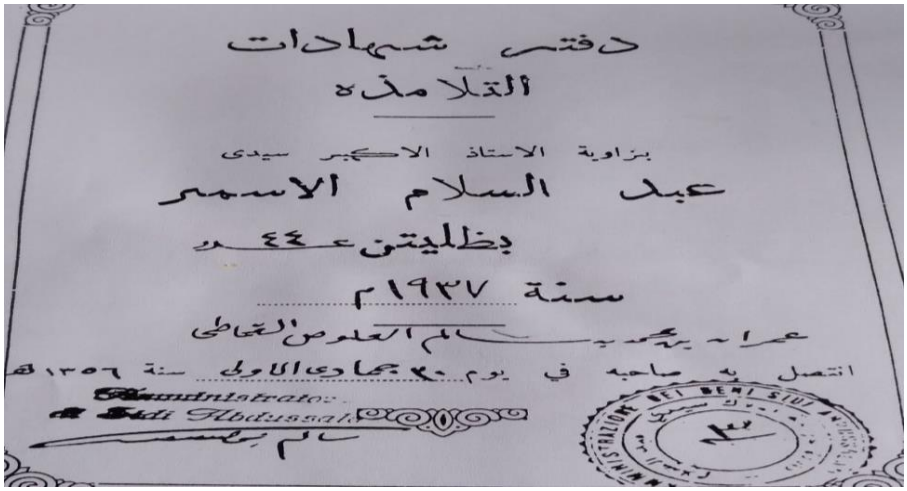
دفتر شهادات
التلامذه
بزاوية الاستاذ الاكبر سيدى
عبد السلام الاسمر
بظليتن عقد
سنة ١٩٣٧م

ملحق 1/رحومة احسن بوك ارحومة ،الزاوية الاسمرية ،ط1،مركز جهاد الليبين للدراسات التاريخية ،2006م، ص236

زاوية الفطيسي. الملحق 2-سعدي الدراجي، زليتن دراسة في العمارة الإسلامية، ط1، القيادة الشعبية الاجتماعية،زلين-ليبيا2003م، ص343

An Overview on The Intellectual Life in Zliten: The Scientist " Halaolo" as A Model

Zahra Ahmed Al-Tir.
Faculty of Arts, Al-Asmariya University – Libya

Abstract:

The research consists of the introduction, the preface, three themes, and the conclusion. In the preface, the researcher discussed the intellectual life in Libya before the ninth century of Hijri. Also, a simplified review of Zliten city and the origin of the name. In the first research topic, the researcher describes mosques, the holy places to memorize the Holy Quran, the most common intellectual families, scientists, and teaching methods. The second research topic examines the conditions of the areas in which scholar Hulolo lived under the Hafsi rule; these areas flourished politically, economically and scientifically during this period. The role of science and scientists was the interest of the Hafsi State's authorities and Sultans. The third research topic describes the scholar "Hulolo"'s autobiography and scientific life. He was born in Zliten where he received his first education. He then left for Kairouan and Tunis where he studied under the most senior of its scholars. Then he took over the judiciary in Tripoli and worked in teaching. He finally was dismissed and took over the sheikhdom of the senior Tunisian schools, and he died in the year 898 AH. Historians differed in determining the year of his birth and death.

Keywords: Hulolo, Zliten, Intellectual life, The fifteenth century AD.